فيـــــــلم رقم / ١٥٨ /

المباشـــــــرة بتصـــــــوير مخطوط علم التفســـــــير رقم

٦٧٩

التاريخ ٢٤/ ٧ / ١٩٦٠

القائم بأعمال التصـــــــوير

الجزء التاسع عشر من كتاب الجامع الصحيح

المختصر المسند من امور سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسننه وايامه جمع
الامام ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل
البخاري
رحمه الله
آمين

من تملكات مصطفى
عبد القهر
ص صالح محمد

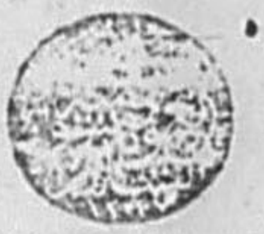

يا عوشيه

٦٧٩

وقد صح الاسلام سعد احمد اوسدى
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

باب قوله ما ننسخ من آية او ننسها الآية حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه اقرأنا ابي وأقضانا علي وانا لندع من قول ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله عز وجل ما ننسخ من آية او ننسها باب وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا

قوله تعالى

ولد

باب قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون اليه يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن فقلت ان انتهين او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عز وجل عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد قال سمعت انسا عن عمر قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا

من فانزل الله تعالى ذلك

ازواجه

باب

نيز عم

تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحد
قاعدة والقواعد من النساء واحدتها قاعد حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله
ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبره عبد الله بن عمر عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة
واقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها
على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت
لم يتم على قواعد ابرهيم قولوا آمنا بالله وما انزل الينا

باب قوله تعالى

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا عثمان بن عمر قال انبأنا علي
ابن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤون التورية

بالعبرانية

بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون
من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون باب قوله تعالى
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم الآية حدثنا عن قبلتهم التي كانوا عليها قل
ابو نعيم انه سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء رضي الله لله المشرق والمغرب يهدي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس من يشاء الى صراط مستقيم
ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون
قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان معه فمر على اهل اول صلاة صلى
المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع
النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم
قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول

قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله
عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس
لرؤف رحيم ۝ وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف
رحيم حدثني يوسف بن راشد قال نا جرير وابو
اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال
ابو اسامة نا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعا نوح يوم القيمة فيقول
لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم
فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدون
انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله

باب قوله تعالى

وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
والوسط العدل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان
كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا مسدد
قال نا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس يصلون الصبح في مسجد
قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله عز وجل على النبي صلى
الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
فتوجهوا الى الكعبة

باب قوله تعالى قد نرى تقلب

وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك
شطر المسجد الحرام الى تعلمون حدثنا علي بن عبد الله
قال نا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى
القبلتين غيري وليأتين الذين اوتوا الكتاب
بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم

بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ حَدَّثَنَا خَالِدُ
ابْنُ مَخْلَدٍ قَالَ سُلَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ
عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بَيْنَمَا النَّاسُ فِي الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ
جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ
عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا
وَكَانَ وُجُوهُ النَّاسِ إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ
إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ ۞ الَّذِينَ
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ إِلَى فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ قَالَ
مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ بَيْنَا النَّاسُ
بِقُبَاءٍ فِي صَلَوٰةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ وَقَدْ أُمِرَ
أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ أَلَا فَاسْتَقْبِلُوهَا وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ
إِلَى الشَّامِ فَاسْتَدَارُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ ۞ وَلِكُلٍّ

باب قوله تعالى

رجل

باب قوله تعالى

وجهة

فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير

وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ
حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ
بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ صُرِفَ
نَحْوَ الْقِبْلَةِ ۞ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ شَطْرَهُ تِلْقَاءَهُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَعِيلَ
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ
قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَيْنَا النَّاسُ فِي
الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ أُنْزِلَ اللَّيْلَةَ قُرْآنٌ
فَأُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا فَاسْتَدَارُوا
كَهَيْئَتِهِمْ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ وَجْهُ النَّاسِ إِلَى
الشَّامِ فَقُلِبُوا مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
إِلَى قَوْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ

صرفوا

وجوه

سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال بينما الناس في صلوة الصبح بقباء إذ جاءهم
آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه
الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها
وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة

باب قوله .....

• إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو
اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا
فإن الله شاكر عليم شعائر علامات واحدها شعيرة
وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس
الذي لا تنبت شيأ والواحدة صفوانة بمعنى الصفا
والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال أ
مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ
حديث السن أرأيت قول الله عز وجل إن الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا

جناح

٥

جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيأ ألا يطوف
بهما فقالت عائشة رضي الله عنها كلا لو كانت كما تقول
كانت فلا جناح عليه ألا يطوف بهما إنما أنزلت هذه
الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة جذو
قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة
فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما • حدثنا
محمد بن يوسف قال سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت
أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى
أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل
الله إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما • ومن الناس من يتخذ

باب قوله تعالى

من دون الله أندادا يعني أضدادا واحدها ندا
حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق

عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت انا اخرى
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو لله ندا
دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا
دخل الجنة ٢ يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى الى آخر الآية حدثنا الحميدي قال سفيان
قال عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول
كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية
فقال الله عز وجل لهذه الامة كتب عليكم القصاص
في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى
فمن عفي له من اخيه شيء فالعفو ان يقبل الدية
في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف
ويؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله
عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حميد ان انسا حدثهم

عن

من دون ه

باب قوله تعالى

عفي ترك

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص
وحدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي
حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية
فطلبوا اليهم العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس
ابن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي
بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم
فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله
من لو اقسم على الله لابره باب يا ايها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال سمعت يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء
يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء

صامه ومن شاء لم يصمه حدثني عبد الله بن محمد قال
ثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل
رمضان من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود
قال ثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابرهيم
عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو
يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان
ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فدع فكل
حدثني محمد بن المثنى قال ثنا يحيى قال ثنا هشام
قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم
عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه
فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء
وكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه ايام معدودات
فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر

قال م

هو

بارك له

على

٧

وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع
خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون
وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله عز وجل
وقال الحسن وابرهيم ومجاهد في المرضع والحامل
اذا خافتا على انفسهما او ولدهما تفطران ثم تقضيان
واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم
انس بعد ما كبر عاما او عامين كل يوم مسكينا
خبزا ولحما وافطر فراه العامة يطيقونه وهو اكثر
وحدثني اسحق قال ثنا روح قال ثنا زكريا بن اسحق
قال ثنا عمرو بن دينار عن عطاء انه سمع ابن عباس يقرا
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا
يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا
فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد
قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي

يطوقونه فلا

قال ومن تطوع خيرا يقول
فهو خير له
باب قوله تعالى

فقديه

الله عنهما انه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة
حدثنا قتيبة قال نا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الاكوع عن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما نزلت وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر
ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها
قال ابو عبد الله مات بكير قبل يزيد باب قوله تعالى
ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى وابتغوا ما كتب الله
لكم حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء
ح وحدثني احمد بن عثمان قال نا شريح بن مسلمة قال
حدثني ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت
البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء
رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله
عز وجل علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم
وعفا عنكم الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
باب قوله تعالى
الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام
الى

الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد
تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته
للناس لعلهم يتقون حدثنا موسى بن اسمعيل
قال نا ابو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي
رضي الله عنه قال اخذ عدي عقالا ابيض وعقالا
اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما
اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال انك
لعريض وسادك اذا العريض ان كان الخيط الابيض والاسود
تحت وسادتك حدثنا قتيبة قال نا جرير
عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط
الاسود انهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت
الخيطين ثم قال بل هو سواد الليل وبياض النهار
حدثنا ابن ابي مريم قال نا ابو غسان محمد بن مطرف
حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا

وسادتي

وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
وَلَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْفَجْرِ وَكَانَ رِجَالٌ إِذَا أَرَادُوا الصَّوْمَ
رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الْأَبْيَضَ وَالْخَيْطَ الْأَسْوَدَ
وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رُؤْيَتُهُمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَعْدُ مِنَ الْفَجْرِ فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ۝ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى الْآيَةَ ۝ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كَانُوا إِذَا أَحْرَمُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَتَوُا الْبَيْتَ
مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا
الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُو
مِنْ أَبْوَابِهَا الْآيَةَ ۝ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ
الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ۝
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ رَجُلَانِ

باب قوله تعالى

باب قوله تعالى

فِي فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَقَالَا إِنَّ النَّاسَ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عُمَرَ ضيعوا
وَصَاحِبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخْرُجَ
فَقَالَ يَمْنَعُنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ دَمَ أَخِي فَقَالَا أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ وَقَاتِلُو هم
حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَقَالَ قَاتَلْنَا حَتَّى لَمْ تَكُنْ فِتْنَةٌ وَكَانَ
الدِّينُ لِلَّهِ فَأَنْتُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُقَاتِلُوا حَتَّى تَكُونَ فِتْنَةٌ
وَيَكُونَ الدِّينُ لِغَيْرِ اللَّهِ وَزَادَ عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ
أَخْبَرَنِي فُلَانٌ وَحَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ
أَنَّ بُكَيْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى
ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ تَحُجَّ عَامًا
وَتَعْتَمِرَ عَامًا وَتَتْرُكَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَدْ
عَلِمْتَ مَا رَغَّبَ اللَّهُ فِيهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى
خَمْسٍ إِيمَانٍ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَصِيَامِ
رَمَضَانَ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ وَحَجِّ الْبَيْتِ قَالَ يَا عَبْدَ الرَّ حمن
أَلَا تَسْمَعُ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَيْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى

فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فاتلوهم حتى لا
تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
اما قتلوه او يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن
فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان فكان
الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تعفوا عنه واما
علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار
بيده فقال هذا بيته حيث ترون ٢ وانفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان
الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد
حدثني اسحق قال انا النضر قال انا شعبة عن سليمن
قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة ٢ فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه حدثنا آدم
قال انا شعبة حدثني عبد الرحمن بن الاصبهاني قال

واما

باب قوله تعالى

باب قوله تعالى

سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة
في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسالته عن فدية
من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل
يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك
هذا اما تجد شاة قلت لا قال فصم ثلاثة ايام
او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من
طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة

صم ٢

باب قوله تعالى

فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد قال يحيى
عن عمران ابي بكر قال ا ابو رجاء عن عمران بن حصين
قال انزلت آية المتعة في كتاب الله فعملنا ها
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه
ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء ليس

قال محمد يقال ان عمر

باب قوله تعالى

عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الاية حدثني
محمد قال انا ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية

اسواق الجاهلية ٢

فتأثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ثم افيضوا من
حيث افاض الناس حدثنا علي بن عبد الله قال
محمد بن خازم قال هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات
فلما جاء الاسلام امر الله نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف
بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض
الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال فضيل بن سليمان
قال موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس
قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج
فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او
البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان
من لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك
قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة

باب
لخامعجمه وزا

هدية
الدا

يوم

يوم عرفة فلا جناح عليه ثم ليطلق حتى يقف بعرفات
من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفع من
عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يمسون
به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل
ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال
الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم حتى رموا الجمرة ومنهم من
يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة الاية حدثنا
ابو معمر قال عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
كثيرا اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار وهو الد الخصام وقال
عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال سفيان
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها
ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم

انطلق

باب

باب

وقال عبد الله حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خففة ذهب بها هنالك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا انهم قد كذبوا مثقلة ٥ باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الآية حدثني

متله باب

قال

نزل البلايا

١٢

حدثني اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما فأتوا حرثكم انى شئتم قال اتيها في دبرها رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد ابن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار

كلاء

باب

قال كانت لي اخت تخطب الي وقال ابرهيم حدثني يونس
عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار ح وحدثنا ابو معمر
قال نا عبد الوارث قال نا يونس عن الحسن ان اخت معقل
ابن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن
باب اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما
يعفون يعني فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير حدثني
امية بن بسطام قال نا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي
مليكة قال ابن الزبير قال قلت لعثمن بن عفان
رضي الله عنه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن
اخي لا اغير شيأ منه من مكانه حدثني اسحق
قال نا روح قال نا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت
هذه

هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل
الله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان
خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين
ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت
خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن
فلا جناح عليكم والعدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وهو
قول الله عز وجل غير اخراج قال عطا ان شاءت
اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت اهلها
خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطا
ثم جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا
سكنى لها وعن محمد بن يوسف ورقا عن ابن ابي نجيح عن هذا

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نسخت هذه الآية عدتها
في اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله عز وجل غير
اخراج نحوه حدثنا حبان قال عبد الله قال انا
عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس
فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى
فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت
الحارث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك
فقلت اني لجريء ان كذبت على رجل في جانب الكوفة
ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر
او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في
المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود
اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة
لنزلت سورة النساء القصرى بعد
ابا عطية مالك بن عامر حافظوا على الصلوات
والصلوة الوسطى حدثني عبد الله بن محمد قال

اذا

القصرى بعد

قوله

يزيد

يزيد قال هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن
قال يحيى بن سعيد قال هشام قال محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس
ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا او قوموا لله قانتين حدثنا مسدد قال
يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل عن
ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم
في الصلوة يكلم احدنا اخاه في حاجته حتى نزلت
هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت فان خفتم
رجالا او ركبانا فاذا امنتم الآية رجالا قياما
راجل قائم قال ابن جبير لزمته علمه يقال بسطه
زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده لا يثقله آذني

اي مطيعين

باب قوله تعالى

أثقلني والأد والأيد القوة ١ البسنة النعاس يتسنه
يتغير فيهمت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها
عروشها أبنيتها البسنة نعاس تسترها تخرجها
إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه
نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة
وابل مطر شديد والطل الندا وهذا مثل عمل
المؤمن ٢ يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف عند الله عز وجل
قال اخبرنا مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر كان اذا سئل
عن صلوة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من
الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه صلوا
ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا
يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه
ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل
واحد من الطائفتين فيصلون لأنفسهم ركعة

بعد

بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحدة من
الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو أشد
من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم او ركبانا
مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع
لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ٣ حدثني عبد الله بن أبي الأسود
قال حميد بن الأسود عن يزيد بن زريع قال سمعت حبيب
ابن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير
قلت لعثمان رضي الله عنه هذه الآية التي في البقرة والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير إخراج
قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن
أخي لا أغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا
واذ قال ابرهيم رب أرني كيف تحيي الموتى حدثنا
احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه

باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم ص

قوله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك
من ابرهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال
او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب
قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب
الى قوله لعلكم تتفكرون حدثنا ابرهيم بن موسى هشام
عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث
عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث
عن عبيد بن عمير قال قال ابن عمر يوما لاصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم
ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال
قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء
يا امير المومنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك
قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن
عباس ضربت لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم
بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله

فصرهن قطعهن

باب

لا يسألون الناس الحافا يقال الحف علي والحف علي
واحفاني في المسئلة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن
ابي مريم قال محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي
نمر ان عطاء بن ابي يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري
قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا
اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرءوا ان
شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا واحل الله البيع
وحرم الربا المس الجنون حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث قال اخبرني ابي قال سمعت الاعمش قال سمعت مسلما عن مسروق
عن عايشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الايات من آخر
سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه
حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان الاعمش سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن

عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما أنزلت الآيات الأواخر
من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فإن لم تفعلوا
فأذنوا بحرب من الله ورسوله أي فاعلموا حدثني
محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن منصور عن
أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى
الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر
باب وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة الآية وقال محمد
ابن يوسف عن سفيان عن منصور والأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما أنزلت الآيات
من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر وانقوا يوما
ترجعون فيه إلى الله حدثنا قبيصة بن عقبة
قال سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية
الربا وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية
باب حدثنا محمد قال ثنا الثقفي قال ثنا سكين عن شعبة
عن خالد الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر أنها قد نسخت وإن
باب تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية قوله آمن الرسول
بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس اصمد
ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحق
ابن منصور قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء
عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
قال نسختها الآية التي بعدها سورة آل عمران ٣

بسم الله الرحمن الرحيم ثقاة وتقية
واحد صر برد شفا جرفة مثل شفا الركية وهو
حرفها المسوم الذي له سيما بعلامة أو بصوفة أو بما

الجموع واحدها

كان بيتون الجميع والواحد بيتي بنوي نجد
معسكرا وقال ابن جبير حصورا الايابى النسآ وقال
عكرمة من فورهم من غضبهم يومر بدر سكب سنحفظ
نزلا ثوابا وبجور ومنزل من عند الله عز وجل كقولك
انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان
قال سعيد بن جبير وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى
الراعية المسومة تحسونهم نشاصلونهم قتلا عزا
واحدها غار وقال مجاهد يخرج الحي من الميت النطفة
تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي
ميل الشمس الى ان اراه تغرب ٣ منه ايات محكمات وقال
مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق
بعضه بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين وكقوله
ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين
اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقويهم زيغ شك
ابتغآ الفتنة المشتبهات حدثنا عبد الله بن مسلمة

باب

قار ١

قال حدثنا يزيد بن ابرهيم التستري عن ابن ابى مليكة عن
القاسم بن محمد عن عايشة رضى الله عنها قالت تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذى انزل عليك الكتاب
منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما
الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغآ الفتنة وابتغآ
تاويله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين
يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله فاحذرهم
واني اعيذك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه
حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم
وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ٣ ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
خير

باب

سمي

أليم مؤلم موجع من الألم وهو في موضع مفعل
حدثنا حجاج بن منهال قال ا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بيمين صبر
ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تصديق ذلك في كتابه ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في
الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس فقال
ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت
كان لي بئر في ارض ابن عم لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال
امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان
حدثنا علي بن ابي هاشم سمع هشيما ا ا العوام
ابن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله

ابن

يمين

ابن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف ... بالله
لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين
فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا
قليلا الى آخر الاية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال
عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة
ان امرأتين كانتا تخرزان في بيت او في الحجرة فخرجت احدى اتما
وقد نفذ باشفاء في كفها فدعت على الاخرى فرفع
الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم
ذكروها بالله واقرؤا عليها ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس
قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمين على المدعا عليه قل يا اهل
الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا
الله سواء قصد حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام
عن معمر ح وحدثني عبد الله بن محمد قال ا عبد الرزاق

قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة قال حدثني ابن عباس قال حدثني ابو سفيان
من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني
وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء
بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان
دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه
عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل ها هنا احد
من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقالوا نعم
فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين
يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه
واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني
سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان
كذبني فكذبوه قال ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر
علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم

فقال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من
آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال قلت لا قال اتبعه اشراف الناس
ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون
او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد
احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له
قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان
قتالكم اياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا
يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر قال قلت لا
ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها
قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير
هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا
ثم قال لترجمانه قل له اني سألتك عن حسبه فيكم
فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث
في احساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك

فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب
ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاء هم ام اشرافهم
فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت
ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم
يذهب فيكذب على الله عز وجل وسألتك هل يرتد
احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت ان
لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسألتك
هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون وكذلك
الايمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت انكم
قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم
وننال منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة
وسألتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك هل قال هذا القول قبله
فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله

قلت

قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم
قال قلت يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف
قال ان يكن ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم
انه خارج ولم اكن اظنه منكم ولو اني اعلم اني
اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت
عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل
عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني
ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك
الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم
الا نعبد الا الله الى قوله واشهدوا بانا مسلمون فلما
فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر
اللغط وامر بنا فاخرجنا قال فقلت لاصحابي حين

خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني
الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري
فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر
الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن
يثبت لكم ملككم فحاصوا حيصة حمر الوحش
إلى الأبواب فوجدوها قد أغلقت فقال علي بهم فدعا
بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت
منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية حدثنا إسمعيل قال
حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس
ابن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة
نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا

مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي
إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها
عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك
مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها
في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة
في أقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن
عبادة ذلك مال رابح حدثنا يحيى بن يحيى قرأت على
مالك مال رابح

باب قل فأتوا بالتوراة

فاتلوها إن كنتم صادقين حدثني إبراهيم بن المنذر
قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه
وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون
بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال ألا تجدون في

التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على اية
الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ اية الرجم
فنزع يده عن اية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا
هي اية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز
عند المسجد فرأيت صاحبها يحني عليها يقيها الحجارة ٢ كتم خير
امة اخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن
منيرة عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه كنتم خير
امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم
في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام ٣ اذ
همت طائفتان منكم ان تفشلا حدثنا علي بن
عبد الله قال سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
يقول فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله
وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة

(ما

وما يحب وقال سفيان مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله
عز وجل والله وليهما ٣ ليس لك من الامر شيء ٤ الاية باب قوله تعالى
حدثني جبان بن موسى قال انا عبد الله قال انا معمر او يتوب عليهم او يعذبهم
عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى فانهم ظالمون
الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخرة
من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما
يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله عز وجل
ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون رواه
اسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن
اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد
الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا
لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام

وعياش بن ابى ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر
واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول
في بعض صلوته في صلوة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء
من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ الآية
قوله ..... والرسول يدعوكم في اخراكم وهو ثابت اخركم
وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة حدثنا
عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحق سمعت البرآء
ابن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على
الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين
فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع
باب قوله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا امنة
نعاسا حدثني اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن
البغوي ابو يعقوب قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا شيبان عن
قتادة قال ثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن
في مصافنا يوم احد فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه

قوله

باب قوله

قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم
القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح
الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب باب قوله تعالى إن الناس
قد جمعوا لكم الآية حدثنا احمد بن يونس قال ثنا
ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما
حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلوات الله حين القي
في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل قال ثنا
اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان آخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي
الله ونعم الوكيل ولا يحسبن الذين يبخلون بما
آتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة ولله ميراث السموات والارض
والله بما تعملون خبير سيطوقون كقولك طوقته بطوق

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل

باب

عليه

حدثني عبد الله بن منير انه سمع ابا النضر قال ثنا عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يوم القيامة آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له ماله شجاعا اقرع
متن له زبيبتان يطوقه يوم القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني
بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الى آخر
باب الآية ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان
اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على قطيفة ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة بن
زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن
الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن
ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي

وفاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي
انفه برداية ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى
وجهه الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ
عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي بن سلول ايها المرء
انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا توذينا به في مجالسنا
ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله
فاذى بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب
ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى
فاذى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على
سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال
كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه

وَاصْفَحْ عَنْهُ فَوَاللَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ
بِالْحَقِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ لَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ
عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ
بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذَلِكَ فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا
رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ
الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا الْآيَةَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ
كُفَّارًا حَسَدًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ بِهِ صَنَادِيدَ كُفَّارِ
قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايَعُوا الرَّسُولَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ
عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ
خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ
وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَنَزَلَتْ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا الْآيَةَ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَبُو هِشَامٍ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَهُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
مَرْوَانَ قَالَ لِبَوَّابِهِ اذْهَبْ يَا رَافِعُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ لَئِنْ كَانَ
كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ
مُعَذَّبًا لَنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
مَا لَهُمْ وَلِهَذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودَ فَسَأَلَهُمْ

عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد
استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سالهم وفرحوا بما
اتوا من كتمانهم ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اتوا
ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق
عن ابن جريج حدثنا ابن مقاتل قال انا الحجاج عن ابن
جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف انه اخبره ان مروان بهذا قوله ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات
لاولي الالباب حدثنا سعيد بن ابي مريم
قال انا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن
ابي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت
عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد
فنظر الى السما فقال ان في خلق السموات والارض واختلاف

باب اوتوا

الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ثم قام فتوضا
واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى
ركعتين ثم خرج فصلى الصبح فكان يقول اللهم اجعل في قلبي نورا
وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا
وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واعظم لي نورا
قال كريب ونسيت السابع فلقيت رجلا من ولد العباس فذكر
سبعا ما ذكرهن عمرو ولا طاوس ولا مجاهد ولا عطاء
ولا سليمان ولا موسى ولا عكرمة ولا يزيد ولا كريب
ولا ابن ابي هند ولا ابن ابي نجيح ولا حبيب ولا
اسماعيل ولا الحكم ولا ابو الشعثاء ولا ابو وائل
ولا ابو الضحى ولا ابو صالح ولا ابو الجوزاء ولا
ابو حرب ولا ابو سلمة ولا ابو عمران ولا ابو بكر
ولا ابو اسحاق ولا ابو عبيدة ولا ابو الخليل ولا
ابو العالية ولا ابو الاحوص ولا ابو الاسود ولا
ابو الشعثاء ولا ابو وائل ولا ابو الضحى ولا ابو صالح
ولا ابو الجوزاء ولا ابو حرب ولا ابو سلمة ولا ابو عمران
ولا ابو بكر ولا ابو اسحاق ولا ابو عبيدة ولا ابو الخليل
ولا ابو العالية ولا ابو الاحوص ولا ابو الاسود

باب

وقعودا وعلى جنوبهم الآية حدثنا علي بن عبد الله
قال انا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن
مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرا الايات العشر
الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا
فاخذه فتوضا منه فاستيقظ فقام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع
ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ
باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى
ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر

فاستيقظ

باب ... ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته ٭ حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا معن بن عيسى عن مالك عن
مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان
ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض
الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله
في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف
الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه
ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم
قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه
ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت
الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على راسي واخذ باذني يفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين

ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ٭ ربنا انا سمعنا باب
منادیا ینادي للایمان ان آمنوا ابن بكر الاية ٭ حدثنا
قتيبة عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن
عباس انه اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل
او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ
العشر الايات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى
شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي
قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يده على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين

باب

فجعل بيديه

ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى
ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ومن سورة
النساء بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن
عباس ينسكف يستكبر قوا أمكم من معايشكم
مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز
العرب رباع لهن سبيلا يعني الجلد للثيب والجلد
للبكر ٢ قوله وإن خفتم ألا تقسطوا في اليامى
حدثني ابن هيم بن موسى قال انا هشام عن ابن جريج
قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أن رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق
وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه
وإن خفتم ألا تقسطوا في اليامى أحسبه قال كانت
شريكته في ذلك العذق وفي ماله حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله قال اخبرنا ابن هيم بن سعد عن

حديث عباده في الرجم
باب
لها

صالح

صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير
انه سأل عائشة رضي الله عنها عن قول الله عز وجل وإن
خفتم ألا تقسطوا في اليامى فقالت يا ابن اختي هذه
اليتيمة تكون في حجر وليها فتشركه في ماله ويعجبه مالها
وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في
صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن
إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن أعلا سنتهن في الصداق
فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال
عروة قالت عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله عز
وجل ويستفتونك في النساء قالت عائشة وقول الله
في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة أحدكم
عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا
أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء إلا
بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات

في

عن

ممن

باب المال والكمال ٢ ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فاذا
دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
اعتدنا اعتدنا افعلنا من العتاد وبدارا مبادرة
ابن منصور حدثني اسحق قال انا عبد الله بن نمير قال هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف انها
نزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان
قيامه عليه بالمعروف واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين الآية حدثني احمد بن حميد
قال انا عبيد الله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا حضر القسمة
اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست
باب قوله تعالى بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس ٢ يوصيكم
الله في اولادكم حدثني ابراهيم بن موسى قال انا
هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن المنكدر

عن

عن جابر رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه
وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فافقت
فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت
باب يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ٢ ولكم
نصف ما ترك ازواجكم حدثنا محمد بن يوسف عن
ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ
الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين
وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل
باب للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض
ما آتيتموهن الآية ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن
تنمردهن لا تقهروهن جوبا اثما تعولوا تميلوا يجلة فالتجلة
المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال انا اسباط بن محمد

س الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني
وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن
ابن عباس يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء
كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال
كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء
بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها
فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك
باب قوله تعالى ... ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون
والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل
شيء شهيدا وقال معمر اولياء موالي واولياء ورثة
عاقدت ايمانكم هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى
العتيق ايضا ابن العم والمولى المنعم المعتق والمولى المعتق
والمولى الملك والمولى مولى في الدين حدثنا
الصلت بن محمد قال ابو اسامة عن ادريس عن طلحة
ابن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم
كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري
الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخا النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي
نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة
والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع ابو
اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ان الله لا يظلم
مثقال ذرة حدثنا محمد بن عبد العزيز قال انا ابو
عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان ناسا في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون
في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا
لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوء
ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى ... ذرة يعني زنة ذرة

تضاجون

تضامون

مما

اليم

ما

ذا

فيقال

ما تضارون في رؤية الله الا كما تضارون في رؤية
احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن لتتبع كل امة
ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الانصاب
والاصنام الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا
من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب
فتدعا اليهود فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد
عزير بن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة
ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار
الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم تدعا النصارى فيقال
لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله
فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد
فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم
يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم
رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه فيها

فيقال لهم ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد
قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم
ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول
انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيا مرتين او ثلاثا — باب
فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وجينا بك على هولاء
شهيدا ١٠ المختال والختال واحد تطمس وجوهها
نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه
جهنم سعيرا وقودا ١٠ حدثنا صدقة بن الفضل
قال انا يحيى عن سفيان عن سليمن عن ابرهيم عن عبيدة
عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرا علي قلت اقرا
عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من
غيري فقرات سورة النسا حتى بلغت فكيف اذا جينا
من كل امة بشهيد وجينا بك على هولا شهيدا قال
امسك فاذا عيناه تذرفان وان كنتم مرضى او جا احد

عليه

٢٢

بلا قوله فقال

او على سفر

منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت
الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم
واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان
وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال
عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن
حدثني محمد قال ابو عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت هلكت قلادة لاسما فبعث النبي صلى
الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء
باب قوله تعالى فانزل الله التيمم ٢ اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ذوي الامر حدثنا صدقة بن الفضل
قال ابو حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة
ابن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في
باب سرية ٢ فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

حدثنا

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال
معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا
من الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري
يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى
الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم
للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان
اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه
الاية الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ٢ فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
باب قوله تعالى
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب عن ابن هيم بن سعد
عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير
بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه التي قبض فيه اخذته

فحما

بحجة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه
يخبر باب خبر ٢ قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
من الرجال والنساء الآية حدثني عبد الله بن محمد قال
سفيان عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان
ابن حرب قال حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة
أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت
ضاقت تلوا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر
باب راغمت هاجرت قومي مواقيتا وقته عليهم ٢ فما
لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا قال ابن
عباس ردهم فيه جماعة حدثني محمد بن بشار قال
حدثنا عندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنافقين فئتين

رجع

رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد
وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق
يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين فقال إنها طيبة
تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ٢ وإذا جاءهم أمر
باب من الأمن أو الخوف أذاعوا به أي أفشوه يستنبطونه
يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا يعني الموات حجرا
أو مددا وما أشبهه فليبتكن بتكه قطعه قيلا
باب وقولا واحدا طبع ختم بريدا متمردا ٢ ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا آدم بن أبي إياس قال
حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة بن النعمان سمعت سعيد بن جبير
آية ٩٣ قال اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها إلى ابن عباس
فسألته فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء
ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون
والسلام والسلم واحد حدثنا علي بن عبد الله

قال سفين عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال
ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال
السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله ذلك
الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس
السلام لا يستوى القاعدون من المومنين الاية ٭٭

باب غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب حدثني سهل بن سعد
الساعدي انه راى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت
حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوى
القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه
ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله
لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله عز وجل
على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت

ان

ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله عز وجل غير
اولي الضرر حدثنا حفص بن عمر قال شعبة
عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون
من المومنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها
فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله عز وجل
عليه غير اولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه قال لما
نزلت لا يستوى القاعدون من المومنين قال النبي
صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة
واللوح او الكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي
صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا
ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المومنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثني
ابرهيم بن موسى قال اخبرهم ابن جريج اخبرهم

ح وحدثني اسحق قال انا عبد الرزاق قال انا ابن جريج
قال اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن
الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لا يستوي القاعدون
من المومنين عن بدر والخارجون الى بدر قوله ان
الذين توفاهم الملئكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم
الآية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال حيوة
وغيره قالا سمع بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع
على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى
ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال
اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين
يكثرون سواد المشركين على محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله
او يضرب فيقتل فانزل الله عز وجل ان الذين توفيهم
الملئكة ظالمي انفسهم الآية رواه الليث عن ابي الاسود
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا

باب

يستطيعون

يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حدثنا
ابو النعمان قال حماد عن ايوب عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين قال كانت
امي ممن عذر الله قوله تعالى فاولئك عسى الله ان
يعفو عنهم الآية حدثنا ابو نعيم قال شيبان
عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال لمن سمع
الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش
ابن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد
ابن الوليد اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم
اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين
كسني يوسف ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من
مطر الآية حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال انا
حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى

باب

باب

باب قال قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريجا[٢] ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثني عبيد بن اسمعيل قال ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرني عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تنافس واحضرت الانفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج نشوزا بغضا حدثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال انا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة وان امراة خافت من بعلها نشوزا

باب

حدثنا

البعضاء البغض

١٥

باب

او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية في ذلك[٢] ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار قال ابن عباس اسفل النار تفقاسرا حدثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابرهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله ويونس وهرون وسليمن حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن سفين

بالحصباء والنبين من بعده واوحين الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب

قال حدثني الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن يقول أنا خير
من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال
فليح قال هلال عن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال أنا خير من يونس
ابن متى فقد كذب يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها
نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد والكلالة
من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله
النسب حدثني سليمان بن حرب قال شعبة
عن أبي إسحق قال سمعت البراء آخر سورة نزلت
براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
فيما فصلهم بفصلهم التي كتب الله جعل الله حرم
واحدها حرام تبوء تحمل وقال غيره الأعز الشليط

دايره

حسب لعبدٍ

عطاء بن

باب

ولد

أي تكلم به واظهره واستهللنا واهللنا الهلال كل هذا من الظهور
قال ابن عباس عشر ظهر له ولبان واحدها
اولي ومنه اولي به احق به طعامهم
ذبائحهم مخمصة
محاعة من احيا ها يعني حرم
قتلها الا بحق حيي الناس
منه جميعا شرعه

دابره دولة اجورهن مهورهن المهيمن الأمين
القرآن أمين على كل كتاب قبله اليوم أكملت لكم دينكم
حدثني محمد بن بشار قال عبد الرحمن قال سفيان
عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر رضي الله عنه
إنكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر
إني لأعلم حيث أنزلت وأين أنزلت وأين رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيث أنزلت يوم عرفة وأنا والله بعرفة
قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم
أكملت لكم دينكم قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا آمتين عامدين أممت وتممت واحد
وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن
والإفضاء النكاح حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا

باب قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا

باب

عقدي كانا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقدي فاقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه
وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي
بكر الصديق فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر رضى الله عنه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام وقال
قد حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء وليس معهم ماء فقالت عائشة فعاتبني ابو
بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده
في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله آية التيمم
فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم
يا آل ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا

فنام حتى فتيمما

العقد

العقد تحته حدثني يحيى بن سليمن قال حدثني ابن
وهب قال اخبرني عمر وان عبد الرحمن بن القاسم
حدثه عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت سقطت
قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ
النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجري
راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال
حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله
عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم
يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة
الآية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس
فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم فاذهب
انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون رواه
وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق ان المنذاد
قال للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم

باب

قال اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت
ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني
حمدان بن عمر قال ابو النضر قال ثنا الاشجعي عن
سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال
المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما
قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ها هنا قاعدون ولكن امض ونحن معك
فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠ ه

سري

باب انما جزاؤا الذين يحاربون الله

ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او
يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا
من الارض المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن
عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا ابن عون
قال حدثني سليمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة
انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا

فقالوا

فقالوا وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي
قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد
او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها
في الاسلام الا رجل زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير
نفس او حارب الله ورسوله فقال عنبسة حدثنا
انس بكذا وكذا فقلت اياي حدث انس قال قدم
قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فتكلموا فقالوا قد
استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا
فيها فشربوا من ابوالها وابانها فخرجوا فيها فشربوا
من ابوالها واستصحوا وما لوا على الراعي فقتلوه واطردوا
النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا
الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثني هذا انس
قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقي هذا
فيكم او مثل هذا والجروح قصاص حدثني محمد

وابانها

يستبقى

الله

باب قوله تعالى

ابن سلام قال انا الفزاري عن حميد عن انس قال كسرت
الربيع وهي عمه انس بن مالك ثنية جارية من الانصار
فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر
النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عمه
انس بن مالك والله لا تكسر ثنيتها يا نبي الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص
فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك حدثنا محمد
ابن يوسف قال نا سفيان عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمدا كتم
شيا مما انزل عليه فقد كذب وهو يقول يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك الاية باب قوله تعالى
لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم حدثنا
علي بن سلمة قال نا مالك بن سعير قال نا هشام عن

ابيه

ستنها

صلى الله عليه وسلم

هو

ابيه عن عائشة انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم حدثنا علي بن سلمة قال نا
مالك بن سعير قال نا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت
هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثني احمد بن
ابي رجاء قال نا النضر عن هشام اخبرني ابي عن عائشة
رضي الله عنها ان ابا بكان لا يحنث في يمين حتى انزل الله
كفارة اليمين قال ابو بكر لا اري يمينا اري غيرها خيرا
منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم حدثنا عمرو بن عون قال
نا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا
نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا
الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان
نتزوج المراة بالثوب ثم قرا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ان الخمر والميسر والانصاب

باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

باب قوله تعالى والازلام

يستقسمون

رجس من عمل الشيطان وقد اعلموا القداح اعلاما
بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسم والقسوم
المصدر قال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها
في الامور النصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره
الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام
ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل
ما امرته حدثني اسحق بن ابرهيم قال انا محمد بن
بشر قال ثنا عبد العزيز بن عمر رضي الله عنهما قال نزل
تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما
فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابرهيم
قال انا ابن علية قال ثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال
انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي
تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا
وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا
وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال

يا

يا انس قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر
الرجل حدثنا صدقة بن الفضل قال انا ابن عيينة
عن عمرو وعن جابر قال صبح ناس غداة احد الخمر
فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها
حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي قال انا عيسى وابن
ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال
سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير والخمر ما خامر العقل ليس على الذين آمنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية حدثنا
ابو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت عن انس
ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي
النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة
فنزل تحريم الخمر فامر منادي فنادى فقال ابو

طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت
فقلت هذا منادٍ ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال
لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال
وكانت خمرهم يومئذٍ الفضيخ فقال بعض القوم قتل
قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله عز وجل ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ٢١

باب قوله تعالى لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثني
منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال
حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس رضي الله عنه
قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجوههم لهم خنين فقال رجل من ابي قال فلان
فنزلت هذه الاية لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة

حدثني

حدثني الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو
خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان قوم يسئلون رسول الله صلى الله عليه وسلم
استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل
ناقته فانزل الله عز وجل فيهم هذه الاية يا ايها الذين
آمنوا لا تسئلوا عن اشياء حتى فرغ من الاية كلها

باب قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حامٍ وقال الله يقول قال الله واذ قال الله هنا
صلة المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية
وتظليقة بائنة والمعنى يبدلها ما صاحبها من خير
يقال ما دريت بميدي وقال ابن عباس متوفيك ممسكك
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها احد
من الناس والسائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم

ابن نافع

لا تحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي
يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب والوصيلة
الناقة البكر تبكر في اول نتاج الإبل ثم تثني بعد
بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احدهما
بالأخرى ليس بينهما ذكر والحامي فحل الإبل يضرب
الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي
رواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي
هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيدا قال نحبره
بهذا قال وقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن ابي يعقوب
ابو عبد الله الكرماني قال حدثنا حسان بن ابراهيم
قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة ان عائشة رضي الله

عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم
يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه في النار
وهو اول من سيب السوائب وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم الآية حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة قال اخبرني المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون
الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الى آخر
الآية ثم قال الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة
ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا
تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد
الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا

باب قوله تعالى لله

مد — مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخَلُ وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس رضي الله عنهما ثم لم تكن فتنتهم معذرتهم

معذرة وشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك حمولة

ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا يتأون يتباعدون

تبسل تفضح ابسلوا افضحوا باسطوا ايديهم البسط

الضرب استكنتم اضللتم كنتم اء مما ذرأ من

الحرث جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان

والاوثان نصيبا وقر صمم واما الوقر في الاذن الجهل

اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي

الترهات الباساء من البأس ويكون من البؤس

جهرة معاينة الصور جماعة صورة كقوله سورة

وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت

ويقول ترهب خير من ان ترحم جن اظلم يقال

على الله حسبانه اي حسابه ويقال حسبانا مرامي

ورجوما للشياطين مستقر ومستودع في الرحم

الفنوان العذق والاثنان فنوان والجماعة ايضا فنوان

مثل صنو وصنوان اما استملت يعني هل تشتمل الا

على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا

مسفوحا مهراقا صدف اعرض ابلسوا اويسوا

ابلسوا ابلسوا سر مدادا ايمانا استهوته اضلته تمترون

تشكون وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله قال ابراهيم بن سعد عن ابن

شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله

باب

عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث الى آخر السورة قل هو
القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او
من تحت ارجلكم الآية يلبسكم يخلطكم من الالباس
يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان قال
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر رضي الله
عنه لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك
او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال
ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال
اصحابه وايانا لا يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم

ويونس

باب قوله تعالى

ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثني
محمد بن بشار قال ابن مهدي قال شعبة عن قتادة
عن ابي العالية قال ابن عمر بنبيكم يعني ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا
خير من يونس بن متى حدثنا آدم بن ابي اياس
قال شعبة انا سعد بن ابرهيم سمعت حميد بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن
متى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثني
ابرهيم بن موسى قال انا هشام ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل
ابن عباس اني ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له
الى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد
ابن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام
عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى

باب قوله تعالى بمن ابر ان يقتدي بهم وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون قال ابن عباس
كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر حدثنا
عمرو بن خالد قال ا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها
اجملوها ثم باعوه فاكلوها وقال ابو عاصم حدثنا
عبد الحميد قال ا يزيد قال كتب الي عطاء قال سمعت
باب جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ولا تقربوا الفواحش
ما ظهر منها وما بطن حدثنا حفص بن عمر قال ا
شعبة عن عمرو عن ابي وائل عن عبد الله قال لا احد
اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك
مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت
باب قوله تعالى ورفعه قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا
جمع

جمع قبيل والمعنى انه ضروب للعذاب كل ضرب
منها قبيل زخرف القول كل شيء حسنته ووشيته
وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل
ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال
للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجا واما
الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر
ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم
مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل
باب قوله هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز
هلم للواحد وللاثنين وللجميع باب لا ينفع
نفسا ايمانها حدثني موسى بن اسمعيل قال ا
عبد الواحد قال ا عمارة قال ا ابو زرعة قال ا
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها
فاذا رآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع

نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني
اسحق قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس آمنوا اجمعون
وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الآية
سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم
ورياشا قال ابن عباس ورياشا المال عفوا اكثروا وكثرت
اموالهم الفتاح الفاتحي افتح بيننا اقض بيننا
شقنا رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران
آسى احزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك
ان لا تسجد يقول ما منعك ان تسجد يخصفان
اخذ الخصاف من ورق الجنة يوقان الورق
يخصفان يعصبه الى بعض ادارك وافيها اجتمعوا
سوآتهما كناية عن فرجيهما طائرهم حظهم ومتاع
الى

الى حين هو ها هنا الى يوم القيمة والحين عند العرب
من ساعة الى ما لا يحصى عددها البئس والبأس
واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو
منهم ومشاق الانسان والدابة كلهم يسمى سموما
واحدها سمّ وهي عيناه ومنخراه واذناه ودبره
واخليله غوائر ما عشوا به نشز استفزقة نكدا
قليلا بغتوا يعيشوا حقيق حق انه هو هم من
الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان
من السيل ويقال للموت الكبير الطوفان القمل الحمنان
يشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء سقط كل من
ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل
يعدون في السبت يتعدون تجاوزون تعد تجاوز
شرّع شوارع بئس شديد اخلد الى الارض قعد
وتقاعس سنستدرجهم اي نأتيهم من مأمنهم
كقوله تعالى فأتيهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة

كلها

وفمه

يعندون

من جنون فمرت به استمر بها الحمل فتمته اياما ان
مرسيها متى خروجها ينذعنك يستخفنك طيف
ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدون لهم
يربثون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والاصال
واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقوله
بكرة واصيلا ٢ قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
وما بطن حدثنا سليمان بن حرب قال شعبة عن
عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله قال قلت انت
سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد
اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك
مدح نفسه باب ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه
ربه قال رب ارني الآية قال ابن عباس اراني اعطني
حدثنا محمد بن يوسف قال سفيان عن عمرو بن
يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله

باب قوله تعالى

عنه

عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من
الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت
وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهود فسمعته يقول
والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني
غضبة فلطمته فقال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس
يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق
قبلي او جزي بصعقة الطور المن والسلوى حدثنا
مسلم قال شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد
ابن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين ٣ قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا الذي له ملك السموات والارض الآية حدثني
عبد الله قال سليمان ابن عبد الرحمن وموسى بن هرون
قالا وحدثنا الوليد بن مسلم قال اخبرنا عبد الله بن العلاء بن زبر

جوزي

باب

محمد

قال حدثني بشر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس
الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف
عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل
حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم
عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى
الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال
ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي
صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر
سبق بالخير خطه حدثني اسحق قال انا عبد الرزاق

تاركون

قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب
سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة

باب قوله تعالى

٢ خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين العرف
المعروف حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا
كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه
عند هذا الامير فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك
عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر لعيينة فاذن له عمر
فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل
ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به

مجالس ومشاوريه هلم

قال

باب وقولوا ٤ وحرمي صحفا فيه ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له الحر يا امير المومنين ان الله عز وجل قال لنبيه
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان
هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها
عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى وكيع
عن هشام عن ابيه عن ابن الزبير خذ العفو وامر بالعرف
قال ما انزل الله الا في اخلاق الناس وقال عبد الله بن
برادٍ ابو اسامة قال هشام اخبرني عن ابيه عن عبد الله
ابن الزبير امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق
الناس او كما قال سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس الانفال المغانم يقال نافلة عطية وان
جنحوا طلبوا وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم
في افواههم قال قتادة ريحكم الحرب مردفين فوجا
بعد فوج يقال ردفني وازدفني جاء بعدي ذوقوا
باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه

شرد

شرد فرق وتشديدة الصغير ليثبتوك ليحبسوك يثخن
يغلب حدثني محمد بن عبد الرحيم قال سعيد بن سليمان
قال هشيم قال ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس سورة الانفال قال نزلت في بدر ان شر
الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون حدثنا
محمد بن يوسف قال ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا ايها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الآية
استجيبوا اجيبوا لما يحييكم لما يصلحكم حدثني اسحق
قال انا روح قال شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن
سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى قال
كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني
فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتيني
الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم

آمنوا

تاتي

ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج
فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له
وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن انه
سمع حفصا سمع اباسعيد رجلا من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد لله رب العالمين السبع
المثاني واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك الاية قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القرآن
الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث
من بعد ما قنطوا حدثني احمد قال حدثنا عبيد الله بن
معاذ قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي
سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم الى عز المسجد الحرام وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا

باب قوله تعالى

هو ابن فروديد
كرديد

محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثني ابي قال حدثنا
شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن
مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من
عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب
اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم
الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حدثني
الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا
عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا اتاه فقال يا اباعبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله
في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى
اخر الاية فما يمنعك الا تقاتل كما ذكر الله في كتابه
فقال يا ابن اخي ادخل ان اعتر بهذه الاية ولا اقاتل احب الي
ان اعتر بالاية التي يقول الله عز وجل ومن يقتل مؤمنا

باب

متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا
تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل
يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام
فلم تكن فتنة فلما راى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك
في علي وعثمان قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان
فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما علي
فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار
بيده وهذه ابنته او بيته حيث ترون حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا ابان ان وبرة
حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا
ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال
وهل تدري ما الفتنة كان محمد يقاتل المشركين وكان
الدخول عليهم فتنة وليس قتالكم على الملك باب
قوله تعالى يا ايها النبي حرض المومنين على القتال ان يكن منكم

عشرون

تعفوا

كقتالكم

عشرون صابرون الآية حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما
نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
وان يكن منكم مائة يغلبوا فكتب عليهم ان لا يفر واحد
من عشرة فقال سفيان غير مرة ان لا يفر عشرون من
مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان
لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت حرض
المومنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله عنكم
وعلم ان فيكم ضعفا الآية حدثنا يحيى بن عبد الله
السلمي قال اخبرنا عبد الله بن مبارك قال اخبرنا جرير بن حازم
قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم

ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن
خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم
من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم
سورة براءة ولبجة كل شيء ادخلته في شيء فهو يلجه
الشقة السفر الحبال الفساد والحبال الموت
ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا
يدخلون فيه يجمحون يسرعون والمؤتفكات
إئتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه في هوة
عدن خلد عدنت بارض اي اقمت ومنه معدن
ويقال في معدن صدق في منبت صدق الحوالف
الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه نخلفه في الغابرين
ويجوز ان تكون النساء من الحوالف وان كان جمع
الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس
وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها

يدخلونه

خيرة

خيرة وهي الفواضل مرجون مؤخرون الشفا السفير
وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية
هار هاير يقال تهورت البئر اذا انهدمت وانهار
مثله لأواه شفقا ورقا قال الشاعر
اذا ما قمت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين باب قوله تعالى
براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين ... اذان اعلام
وقال ابن عباس اذن يصدق تطهرهم وتزكيهم
بها ونحوها كيت وذيت والزكاة الطاعة والاخلاص
لا يؤتون الزكوة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون
يشبهون حدثنا ابو الوليد قال شعبة
عن ابي اسحق سمعت البراء يقول آخر آية نزلت
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة
نزلت براءة باب قوله عز وجل فسيحوا
في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله
وان الله مخزي الكافرين حدثني سعيد بن عفير

هون

سبحوا اسبحوا

قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب واخبرني حميد
ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضي الله
عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون
بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان قال حميد ثم اردف رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة
قال ابو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر في اهل منى
ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان باب قوله عز وجل واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء
من المشركين ورسوله الى المتقين آذنهم اعلمهم حدثنا
عبد الله بن يوسف قال نا الليث قال حدثني عقيل قال
ابن شهاب فاخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر
يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف

بالبيت

بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم
بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة
فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني
اسحق قال نا يعقوب بن ابرهيم قال نا ابي عن صالح عن
ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة
اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في
رهط يؤذن في الناس ان لا يحج بعد العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر
يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة باب
قوله عز وجل فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
حدثني محمد بن المثنى قال نا يحيى قال نا اسمعيل قال نا
زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب
هذه الاية الا ثلاثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال

عن ابي انكم اصحاب محمد تخرصونا لا ندري فما بال هؤلاء
الذين يبغرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق
اجل لم يبق منهم الا ان بعثه احدهم شيخا كبيرا لو شرب
الماء البارد لما وجد برده باب قوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة الاية حدثنا
الحكم بن نافع قال انا شعيب قال انا ابو الزناد ان عبد الرحمن
الاعرج حدثه قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم
يوم القيمة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة قال انا جرير
عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة
قلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه
الا في اهل الكتاب قال قلت انها لفينا وفيهم
باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في

نار

نار جهنم فتكوى بها الاية وقال احمد بن شبيب بن سعيد
حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم
قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة
فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال باب
قوله عز وجل ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن حدثني عبد الله
ابن عبد الوهاب قال حماد بن زيد عن ايوب
عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابيه عن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته
يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر
شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان باب ثاني اثنين اذ هما في الغار
اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا اي ناصرنا

السكينة فعيلة من السكون حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حبان قال همام قال ثابت قال
انس قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت آثار المشركين فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال ما
ظنك باثنين الله ثالثهما حدثني عبد الله بن محمد
قال ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حين وقع بينه وبين
ابن الزبير قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته
عايشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان
اسناده قال فشغله انسان ولم يقل ابن جريج
وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى بن معين
قال حجاج قال قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة
وكان بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد
ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله ان

الله

الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين وانى والله لا
اجله ابدا قال قال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين
هذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم
يريد الزبير وامّا جده فصاحب الغار يريد ابا بكر
وامه فذات النطاق يريد اسماء واما خالته فام المؤمنين
يريد عايشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم
يريد خديجة واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته
يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ للقرآن والله
ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربني اكفاء
كرام فاثرا التويات والاسامات والحميدات يريد
ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد ان
ابن ابي العاص بن زمعة التيمي القديمة يعني عبد الملك بن
مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير حدثنا محمد بن
عبيد بن ميمون قال عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد
اخبرني ابن ابي مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال الا

حميد

تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لاحاسبن
نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا عمر ولهما كانا
اولى بكل خير مني وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه
وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن
احب عايشة فذا هو يتعلى عني ولا يريد ذلك فقلت
ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه
يريد خيرا وان كان لابد لان يربتني بنو اعمي احب الي
من ان يربتني غيرهم باب قوله عز وجل
والمؤلفة قلوبهم قال مجاهد يتالفهم بالعطية حدثنا
محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم
عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه
بين اربعة وقال اتالفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج
من ضيضي هذا قوم يمرقون من الدين باب
قوله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم حدثني

بشر

بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان عن ابي وائل عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة
كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر
منه فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا وما
فعل هذا الآخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المومنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
الآية حدثني اسحق بن ابرهيم قال قلت لابي اسامة
احدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن ابي مسعود
الانصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا
بالصدقة فينطلق احدنا حتى يجيء بالمد وان لاحدهم
اليوم مائة الف كانه يعرض بنفسه باب
قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم حدثني عبيد بن اسمعيل
عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه
يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام
عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك ان
تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل
وقال غيره حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال لما مات عبد الله
ابن ابي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت اليه فقلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد
قال يوم كذا وكذا كذا وكذا اقال اعدد عليه قوله
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر
فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان
زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا
حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات
ابدا الى وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم

باب قوله ولا تصل على احد منهم مات
ابدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثني
انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما
توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه فامر ان

باب قوله تعالى

يكفنه فيه ثم قام ليصلي عليه فاخذ عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق
وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او
اخبرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على
سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلينا معه ثم انزل عليه ولا تصل على احد منهم مات
ابدا باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم لتعرضوا عنهم الآية. حدثنا يحيى قال سمعت
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف
عن توبك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ
هداني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا
حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم

الى

الى قوله الفاسقين باب قوله يحلفون لكم
لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم الى قوله الفاسقين
وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية حدثنا مؤمل
قال سمعت اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال ابو رجاء
قال حدثنا سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا
الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال
شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح
ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر
فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في احسن صورة قالا لي هذه جنة عدن
وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم خلطوا
عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ٥
باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا

ان يستغفروا للمشركين حدثني اسحق بن ابرهيم
قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي عم قل
لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل
وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد
المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك
ما لم انه عنك فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين الآية باب قوله
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه
الآية حدثنا احمد بن صالح قال ابن وهب
قال اخبرني يونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة
قال يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن
ابن كعب اخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب
من

من بنيه حين عمي سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى
الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبتي
ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك
باب وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية حدثني محمد قال
احمد بن شعيب قال موسى بن اعين قال اسحق
ابن راشد ان الزهري حدثه اخبرني عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي
كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم
انه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر
قال فاجمعت صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى وكان قل ما يقدم من سفر سافره الا ضحى
وكان يبدأ بالمسجد فيركع ركعتين ونهى النبي صلى الله

عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام
احد من المخلفين غيرنا فاجتنب الناس كلامنا فلبثت
كذلك حتى طال علي الامر وما من شيء اهم الي
من ان اموت فلا يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم
او يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون من الناس
بتلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي علي فانزل
الله توبتنا على نبيه حين بقي الثلث الآخر من الليل
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة وكانت ام
سلمة محسنة في شأني معنية في امري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ام سلمة تيب على كعب بن مالك قالت
افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس
فيمنعونكم النوم سائر الليلة حتى اذا صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان
اذا استبشر استنار وجهه حتى كانه قطعة من القمر
وكنا ايها الثلاثة الذين خلفوا خلفنا عن الامر الذي قبل

من

من هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله لنا التوبة فلما
ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المخلفين
واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به احد فقال
الله عز وجل يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل
لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم
وسيرى الله عملكم ورسوله الآية باب
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
حدثنا يحيى بن بكير قال الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك
يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم
احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني
ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يومي هذا كذبا وانزل الله على رسوله لقد
تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا

مع الصادقين باب قوله عز وجل لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم من الرأفة حدثنا ابو اليمان قال اما
شعيب عن الزهري اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت
الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو
بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو
بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم
اليمامة بالناس وانى اخشى ان يستحر القتل بالقراء في
المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان تجمعوه
واني لارى ان تجمع القرآن قال ابو بكر فقلت لعمر كيف
افعل شيأ لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح
الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال
زيد بن ثابت وعمر جالس لا يتكلم فقال ابو بكر
انك لرجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي
لرسول الله

عنده

٦٢

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه
فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي
مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيأ
لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله
خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي
شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن
اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور
الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزيمة
الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم
رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
الى آخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند
ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند
حفصة بنت عمر تابعه عثمان بن عمر والليث بن
سعد عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري

وقال موسى عن ابرهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة
وتابعه يعقوب بن ابرهيم عن ابيه وقال ابو ثابت
حدثنا ابرهيم وقال مع ابي خزيمة فان تولوا فقل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم بسم الله الرحمن الرحيم
سورة يونس وقال ابن عباس فاختلط به نبات
الارض فنبت بالماء من كل لون قالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن اسلم ان
لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال
مجاهد خير يقال تلك ايات هذه اعلام القرآن
وبثه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم
دعوا هم دعاؤهم احيط بهم دنوا من الهلكة
احاطت به خطيئته فاتبعهم واتبعهم واحد
عدوا من العدوان وقال مجاهد يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله

١ (١)

٢ يعني

اذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم
اجلهم لاهلك من دعي عليه ولامانة للذين احسنوا
الحسنى مثلها حسنى وزيادة مغفرة وقال غيره
النظر الى وجهه الكريم الكبرياء الملك وجاوزنا
ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا
حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي
آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ننجيك بلفيك
على نجوة من الارض وهو النشز المكان المرتفع حدثني فجوة
محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم
يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا سورة
هود بسم الله الرحمن الرحيم
وقال ابو ميسرة لاواه الرحيم بالحبشة وقال ابن

عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي
جبل بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم
يستهزؤن به وقال ابن عباس اقلعي امسكي عصيب
شديد لا جر مر بلى وفار التنور نبع الماء وقال
عكرمة وجه الأرض ألا إنهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون
وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره قال
وحاق نزل يحيق ينزل يؤس تفعول من بئست وقال
مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شكهم وامترا
في الحق ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا حدثنا
الحسن بن محمد بن صباح حجاج قال قال ابن جريج
اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ
ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال
أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا الى السماء وأن
يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم

حدثني

حدثني ابراهيم بن موسى اما هشام عن ابن جريج واخبرني
محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس رضي الله عنهما قرأ
ألا إنهم تثنوني صدورهم قلت يا ابا عباس ما تثنوني
صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحي
فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي
سفيان عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم تثنوني
صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم
وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم
سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع
من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع وكان
عرشه على الماء حدثنا ابو اليمان اما شعيب ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انفق انفق عليك وقال
يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال
ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض
السوار

باب

مَا فِي يَدِهِ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَبِيَدِهِ الْمِيزَانُ يَخْفِضُ
وَيَرْفَعُ اِعْتَرَاكَ اِفْتَعَلْتَ مِنْ عَرَوْتُهُ اَيْ اَصَبْتُهُ وَمِنْهُ
يَعْرُوهُ وَاَعْتَرَانِي اَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا اَيْ فِي مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ
عَنِيدٌ وَعَنُودٌ وَعَانِدٌ وَاحِدٌ هُوَ تَاكِيدُ التَّجَبُّرِ اِسْتَعْمَرَكُمْ
جَعَلَكُمْ عُمَّارًا اَعْمَرْتُهُ الدَّارَ فِي عُمْرَى جَعَلْتُهَا لَهُ بِنَكِرَهُمْ
وَاَنْكَرَهُمْ وَاسْتَنْكَرَهُمْ وَاحِدٌ حَمِيدٌ مَجِيدٌ كَاَنَّهُ فَعِيلٌ
مِنْ مَاجِدٍ مَحْمُودٌ مِنْ حَمَدَ يَحْمِدُ التَّشْدِيدُ الْكَثِيرُ يَحْمِدُ
وَسِجِّينٌ وَاللَّامُ وَالنُّونُ اُخْتَانِ وَقَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ
وَرَجْلَةٍ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ ضَاحِيَةً ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْاَبْطَالُ

سِجِّينًا

وَاِلَى مَدْيَنَ اَخَاهُمْ شُعَيْبًا اِلَى اَهْلِ مَدْيَنَ لِاَنَّ مَدْيَنَ
بَلَدٌ وَمِثْلُهُ وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ وَسْئَلِ الْعِيرَ يَعْنِي اَهْلَ الْقَرْيَةِ
وَالْعِيرِ وَرَاَكُمْ ظِهْرِيًّا يَقُولُ لَمْ تَلْتَفِتُوا اِلَيْهِ وَيُقَالُ
اِذَا لَمْ يَقْضِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ظَهَرْتَ لِحَاجَتِي وَجَعَلْتَنِي ظِهْرِيًّا
وَالظِّهْرِيُّ هَاهُنَا اَنْ تَاْخُذَ مَعَكَ دَابَّةً اَوْ وِعَاءً تَسْتَظْهِرُ

الكبير

٦٦

بِهِ اِرَاذِلُنَا سَقَاطُنَا اِجْرَامِي هُوَ مَصْدَرٌ مِنْ اَجْرَمْتُ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَرَمْتُ الْفُلْكُ وَالْفُلْكُ وَاحِدٌ وَهِيَ السَّفِينَةُ
وَالسُّفُنُ مَجْرَاهَا مَدْفَعُهَا وَهِيَ مَصْدَرُ اَجْرَيْتُ وَاَرْسَيْتُ
حَبَسْتُ وَتُغَيِّرُ اَمْرَسَاهَا مِنْ رَسَتْ هِيَ وَمَجْرَاهَا مِنْ جَرَتْ
هِيَ وَمَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا مِنْ فَعَلَ بِهَا الرَّاسِيَاتُ ثَابِتَاتٌ
وَيَقُولُ الْاَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ اَلَا
لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَاحِدُ الْاَشْهَادِ شَاهِدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ
وَاَصْحَابٍ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ثَنَا سَعِيدٌ
وَهِشَامٌ قَالَا ثَنَا قَتَادَةُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ بَيْنَا
اِبْنُ عُمَرَ يَطُوفُ اِذْ عَرَضَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا اَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
اَوْ قَالَ يَا اِبْنَ عُمَرَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّجْوَى
فَقَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُدْنَى الْمُؤْمِنُ
مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ هِشَامٌ يُدْنَى الْمُؤْمِنُ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ
فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ تَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ اَعْرِفُ يَقُولُ
رَبِّ اَعْرِفُ مَرَّتَيْنِ فَيَقُولُ سَتَرْتُهَا فِي الدُّنْيَا وَاَغْفِرُهَا

وكذا

يُعطى

لَكَ الْيَوْمَ ثُمَّ تُطْوَى صَحِيفَةُ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْآخَرُونَ
أَوِ الْكُفَّارُ فَيُنَادَى عَلَى رُؤُسِ الْأَشْهَادِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا
عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَقَالَ شَيْبَانُ
عَنْ قَتَادَةَ صَفْوَانُ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ
الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ الرِّفْدُ
الْمَرْفُودُ الْعَوْنُ الْمُعِينُ رَفَدْتُهُ أَعَنْتُهُ تَرَكَنُوا تَمِيلُوا
فَلَوْ لَا كَانَ فَهَلَّا كَانَ أُتْرِفُوا أَهْلَكُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ صَوْتٌ شَدِيدٌ وَصَوْتٌ ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا
صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ سَمِعَ بُرَيْدَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ
عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ
يُفْلِتْهُ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى

باب قوله تعالى

وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝٢ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ
طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ
ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ وَزُلَفًا سَاعَاتٍ بَعْدَ سَاعَاتٍ

وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُزْدَلِفَةُ الزُّلْفَةُ مَنْزِلَةٌ بَعْدَ مَنْزِلَةٍ وَأَمَّا
زُلْفَى فَمَصْدَرٌ مِنَ الْقُرْبَى إِزْدَلَفُوا اجْتَمَعُوا أُزْلِفَتْ قُرِّبَتْ
جَمَعَنَا حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْعٍ قَالَ سُلَيْمَانُ
التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا
أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَأُنْزِلَتْ عَلَيْهِ وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ
وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ
ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ قَالَ الرَّجُلُ إِلَى هَذِهِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
سُورَةُ يُوسُفَ وَقَالَ فُضَيْلٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ مُجَاهِدٍ
مُتَّكَأً الْأُتْرُجُّ قَالَ فُضَيْلٌ الْأُتْرُجُّ بِالْحَبَشَةِ مُتَّكَاءُ
وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مُتَّكَأً كُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
بِالسِّكِّينِ وَقَالَ قَتَادَةُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ عَامِلٌ بِمَا عَلِمَ
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ سَوَاعٌ مَكَّوْكُ الْفَارِسِيِّ الَّذِي يُلْقَى فِيهِ طَرْ
الزَّوْفُ كَانَتْ تُشْرَبُ الْأَعَاجِمُ بِهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَفِيدُونَ

وفيه لغة تُرُنْج في المواضع كلها

ذ

تجهلون وقال غيره غيابه كل شيء غيب عنك شيأ
فهو غيابة والجب البئر التي لم تطو بمؤمن لنا
بمصدق اشده قبل ان ياخذ في النقصان يقال بلغ
اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها
شد والمتكاء ما اتكأت عليه لشراب او لحديث
او لطعام وابطل الذي قال لا تزنج وليس في كلام العرب
الا تزنج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من تمارق قرؤا
الى شر منه وقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما
المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكأ وابن
المتكاء فان كان ثم اترنج فانه بعد المتكاء شغفها
حبا يقال الى شغافها وهي غلاف قلبها واما شعفها
فمن المشعوف اصبت ابل صبا مالا ضغاث احلام
مالا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه
ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام
واحدها ضغث تمير من الميرة ونزداد كيل بعير مايحمل

وصل
الشعوف

بعير

بعير آوى اليه ضم اليه السقاية بكيال تفتأ لا
تزال تحسسوا تخبروا واغاثية من عذاب الله عامة
بمحللة من جاه قليلة حرضا تحرضا يذيبك الهم
استيأسوا وييسوا من اليأس لا تيأسوا من روح الله
معناه الرجاء خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا والجميع
انجية يتناجون الواحد نجي والاثنان والجميع نجي
وانجية قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب
كما اتمها على ابويك الآية حدثني عبد الله بن محمد
قال انا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار
عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف
ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم قوله لقد كان في
يوسف واخوته ايات للسائلين حدثنا محمد قال انا
عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم

باب

باب

قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله
ابن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال
فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم
في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا اتابعه ابو
اسامة عن عبيد الله

تم الجزء التاسع عشر من اجزاء ثلاثين من البخاري

بحمد الله ولطفه ويمنه وفاول
الجزء العشرين قال بل سولت
لكم انفسكم وصلى الله
على محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بلغ مقابلة ان شاء الله على اصل حسب الطاقة والله اعلم

بلغ مقابلة ثانية والله اعلم

٦٩

الحمد لله العلي وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم
بلغ قراءة ومقابلة الاخ في الفاضل الشيخ الامام العالم الفاضل الاهتدا والمسول
فضل الله وكرمه تيسير بقيه الاجزا انه قريب مجيب والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل